حسن الدغيم: الحوار مع "تحرير الشام" انتهى قبل أن يبدأ

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 28 أغسطس 2017 م

المشاهدات : 5741

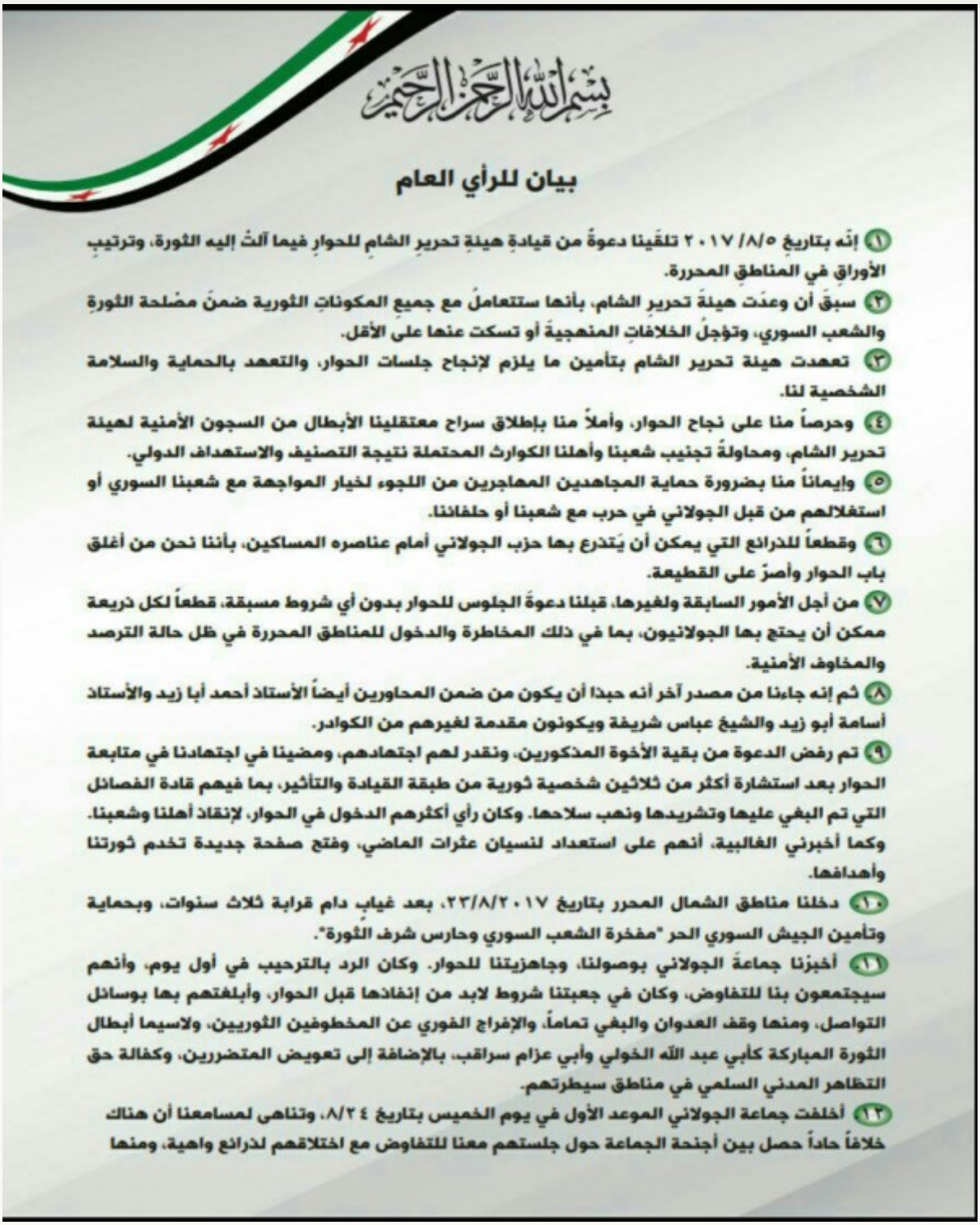

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان للرأي العام

١ إنّه بتاريخ ٥/٨/ ٢٠١٧ تلقّينا دعوةً من قيادةِ هيئةِ تحريرِ الشامِ للحوارِ فيما آلتْ إليه الثورة، وترتيبِ الأوراقِ في المناطقِ المحررة.

٢ سبقَ أن وعدَت هيئةَ تحريرِ الشام، بأنها ستتعاملُ مع جميعِ المكوناتِ الثورية ضمنَ مصْلحة الثورةِ والشعب السوري، وتؤجلُ الخلافاتِ المنهجيةَ أو تسكت عنها على الأقل.

٣ تعهدت هيئة تحرير الشام بتأمين ما يلزم لإنجاح جلسات الحوار، والتعهد بالحماية والسلامة الشخصية لنا.

٤ وحرصاً منا على نجاح الحوار، وأملاً منا بإطلاق سراح معتقلينا الأبطال من السجون الأمنية لهيئة تحرير الشام، ومحاولةً تجنيب شعبنا وأهلنا الكوارث المحتملة نتيجة التصنيف والاستهداف الدولي.

٥ وإيماناً منا بضرورة حماية المجاهدين المهاجرين من اللجوء لخيار المواجهة مع شعبنا السوري أو استغلالهم من قبل الجولاني في حرب مع شعبنا أو حلفائنا.

٦ وقطعاً للذرائع التي يمكن أن يَتذرع بها حزب الجولاني أمام عناصره المساكين، بأننا نحن من أغلق باب الحوار وأصرّ على القطيعة.

٧ من أجل الأمور السابقة ولغيرها، قبلنا دعوةَ الجلوس للحوار بدون أي شروط مسبقة، قطعاً لكل ذريعة ممكن أن يحتج بها الجولانيون، بما في ذلك المخاطرة والدخول للمناطق المحررة في ظل حالة الترصد والمخاوف الأمنية.

٨ ثم إنه جاءنا من مصدر آخر أنه حبذا أن يكون من ضمن المحاورين أيضاً الأستاذ أحمد أبا زيد والأستاذ أسامة أبو زيد والشيخ عباس شريفة ويكونون مقدمة لغيرهم من الكوادر.

٩ تم رفض الدعوة من بقية الأخوة المذكورين، ونقدر لهم اجتهادهم، ومضينا في اجتهادنا في متابعة الحوار بعد استشارة أكثر من ثلاثين شخصية ثورية من طبقة القيادة والتأثير، بما فيهم قادة الفصائل التي تم البغي عليها وتشريدها ونهب سلاحها. وكان رأي أكثرهم الدخول في الحوار، لإنقاذ أهلنا وشعبنا. وكما أخبرني الغالبية، أنهم على استعداد لنسيان عثرات الماضي، وفتح صفحة جديدة تخدم ثورتنا وأهدافها.

١٠ دخلنا مناطق الشمال المحرر بتاريخ ٢٣/٨/٢٠١٧، بعد غياب دام قرابة ثلاث سنوات، وبحماية وتأمين الجيش السوري الحر "مفخرة الشعب السوري وحارس شرف الثورة".

١١ أخبرنا جماعةَ الجولاني بوصولنا، وجاهزيتنا للحوار. وكان الرد بالترحيب في أول يوم، وأنهم سيجتمعون بنا للتفاوض، وكان في جعبتنا شروط لابد من إنفاذها قبل الحوار، وأبلغتهم بها بوسائل التواصل، ومنها وقف العدوان والبغي تماماً، والإفراج الفوري عن المخطوفين الثوريين، ولاسيما أبطال الثورة المباركة كأبي عبد الله الخولي وأبي عزام سراقب، بالإضافة إلى تعويض المتضررين، وكفالة حق التظاهر المدني السلمي في مناطق سيطرتهم.

١٢ أخلفت جماعة الجولاني الموعد الأول في يوم الخميس بتاريخ ٨/٢٤، وتناهى لمسامعنا أن هناك خلافاً حاداً حصل بين أجنحة الجماعة حول جلستهم معنا للتفاوض مع اختلاقهم لذرائع واهية، ومنها

أصدر الباحث في شؤون الجماعات الإسلامية الشيخ "حسن الدغيم" بياناً أوضح فيه تفاصيل الحوار الذي دعي إليه من قبل هيئة تحرير الشام.

وأوضح "الدغيم" أن الحوار مع هيئة تحرير الشام انتهى قبل أن يبدأ، بسبب عدم وجود رغبة للحوار لدى بعض الأطراف في

"تحرير الشام"، رغم أن الهيئة هي من وجّهت الدعوة لترتيب الأوراق في المناطق المحررة على حدّ زعمها.

وأشار "الدغيم" إلى أن موعد الحوار تأجل 3 مرات على التوالي، في موقف يعكس عدم رضى بعض الأطراف عنه، بالإضافة إلى أن تلك الأطراف تذرعت بوجود مواقف قديمة للدغيم مناهضة لتحرير الشام، فضلاً عن تفسير خروجه في مظاهرة عينجارة على أنه تحدّ جديد للهيئة.

كما لفت الباحث الإسلامي إلى أن تلبية دعوة تحرير الشام جاءت في سبيل إطلاق سراح المعتقلين من سجون الهيئة ومحاولة تجنيب أهالي إدلب الكوارث المحتملة نتيجة التصنيف والاستهداف الدولي.

وفي نهاية البيان، ترك "الدغيم" باب الحوار مفتوحاً، في حال وجود رغبة لعناصر وكوادر "تحرير الشام" بالعدول عن موقفهم، دون السماح لقيادتهم بالتحكم بمصائرهم.

صورة البيان

المصادر: